صباحات لاتُنسى

اليوم هو الثلاثاء...
لسنوات طوال كان هذا اليوم هو اليوم الذي أصابَ فيه بأزمة تنفّس، أو بعرض طارئ، مثل أن يحدث فيه أمر سيّء أو لا يحدث على الإطلاق لكنه يستمر ببثّ هذا الشعور الخانق، مثل أن أقابل في يومي أحد سيّء الخلق، أو أفتقد أحد ما افتقاداً مُرًّا ومروّعاً، هذا ما أريد قوله. كان يوماً دائم الكراهية، وبغير قصد أيضًا، أحيانا كنت أقوم لأصلي المغرب مثلاً أو أخرج من المنزل في نزهة صغيرة أو أتحرك عن الأريكة لأصنع لي طعاماً فأجد في قلبي ما يجرّني إلى الهاوية، والحضيض، ، والمزاج المعتل، ثم أسرح في أحداث يومي لأبرر هذا الشعور. ولا أجد، لقد كان للثلاثاء طريقته المفاجئة والصادمة أحيانا في إزعاجي، وأعرف بداخلي أن هذا لا يمكن أن يكون صحيحًا لكنه كان شعوري المستمرّ إلا نادرًا.
اليوم هو يوم ثلاثاء نادر. ذلك الذي يحنو عليك من صباحه. الذي يتنكّر بهيئة أربعاء، الذي يشرع أبواب الفجر كلها لوجهك، ثم يقول لك صباح الخير، اليوم هو اليوم الأول الذي استطعتُ فيه صنع كوب الموكا الخاصّ بي وحمله إلى الدوام، لم أستطع فعل ذلك من قبل لضيق الوقت، اليوم خرجتُ أيضاً وشعري مصفف بالطريقة المثالية التي أحبّها، ارتديت قميصي الأسود ذو النقاط الصغيرة الزرقاء البارزة، وكان هو أيضاً غاية في اللطف والأناقة، كيف ليوم يُسايرك أوّله ويسير معك ألا يكون جميلاً؟ أيضاً حملتُ معي على عجلة، كتاب بحر ساركاسو الواسع المترجم إلى العربية ل جين ريس، لم أقرأه بالطبع لازدحام يومي لكن حقيقة أني حملته معي ووجدت الوقت لذلك كانت خلابة.
يفترض أن تطرق هذا الرسالة بريدك في الثامنة أو التاسعة أو حتى العاشرة صباحًا، لكنها لأسباب واضحة تأتي من قبيل رسائل الظهيرة.
الظهيرة الحنونة دائماً، لماذا يكره الناس هذا الجزء من اليوم؟
إنه جزئي المسالم، الخاصّ الذي يبسط لقدميّ الألحفة الوثيرة ويرفع درجة التكييف، ويحتويك بكل دعة الكون، المهم أنا أتأسف إن كان شعورك تجاه الظهيرة يختلف عن شعوري وطرقت هذه الرسالة بابك وأنت غاية في التعب والإنهاك..
ماذا أيضاً؟ أجلس الآن بانتظار السائق.
قدرتي على الإيثار تدهشني كل يوم، لا تهم القصّة الآن، لكن يهم جداً كيف أنني أقدم الآخرين أحيانا. الذين لا أعرفهم أو لا يعنيني شأنهم، على نفسي برغبة ورضا كاملين.
أعتقد أنني نادرة، هل تظن ذلك أيضاً؟
فيما يخص يوم الثلاثاء، بعد سنوات من هذا الإحساس الذي يجلس على قلبي، هممتُ بالبحث، بعد أن صادفتُ في حياتي الكثيرين الذين يمر بهم الثلاثاء ويحييهم بنفس الطريقة التي يفعلها معي. لقد أصبح كل شيء منطقياً، كنت أشعر أنه من الجهل أن أصف يوماً ما بالبرودة، أو اللامبالاة، في الأخير الأيام لا تتكلم. لكنني عثرتُ على ما يدعم إحساسي. لقد عرفتُ أيها الثلاثاء البئيس لماذا أنت هكذا؟
××

بقلم / أماني...

ما أجملك يا أحلى بلد

ما أجملك
دايم وفي .. يا .. اغلى وطن
ما أجملك
يا .. من .. هنا .. بقلوبنا .. حبك ..
سكن
الله يديم بلادنا ..
ويحفظ .. لنا .. جميع ملوكنا ..
حنا .. معك ..
يا ابو فهد
بحب الوطن
متكاتفين
دام .. الأمن .. في .. بلادنا
ودام .. العدل .. ودام العزم
نحو التقدم .. والرخاء
باكر .. بأمر الله .. يجي
بعد الحزم
وتنتصر يا اغلى وطن
على الظروف
حنا معك .. يا ابو فهد .. حنا معك
تحت ظل قيادتنا
نجدد .. الحب .. والولاء
وكل
ما نملك
فداء .. اغلى .. وطن
حنا .. وجميع .. أولادنا
بأرواحنا .. واموالنا ..
حنا رهن .. أوامرك ..
يا أغلى .. ملك
يحفظك ربي
لامتك .. ولشعب حبك
وبايعك
حنا معك ..يا ابوفهد
بحب الوطن .. متوحدين
الله .. يدم .. بلادنا .. بأمن .. وأمان
تحت .. ظل .. قيادتك
مهما يصير
في لين .. وفي الوقت العسير
حنا معك ..في كل حين
××

بقلم / محمد الصواب

أكثر من تغريدة

"منا عالم خاص مليء بالقصص والعثرات التي تجاوزها دون ان يطلب من احدهم المساعدة او الاستناد عليه، لكلا منا جزء مخبأ لا يظهره ولا يبوح به.
××.
على قيد تأملاتي الصغيرة أعيش.
××
" عليك أن تبحث عن الضوء في نهاية النفق"
××
أنادي لك؛ نبت صوتي على بابك؛ وبابك يشبة غيابك...عنيد ومايودّي لك" "
××
يحدث أن يتغير كل شيء حولك ولا تتغير أنت، تظل واقفاً تحمل نفس الشعور لسنوات عديدة وكأنه اليوم الأول.
××
ستعيش بسلام، إن تفاءلت في سائر أيامك أن أمراً سعيداً على وشك أن يحدث
××
بُش.

أن تشتاق لنفسك وفجأة.. تعرف قيمة الغائبين جيّدًا

بقلم كاتيا

عدو الصداقة أحياناً صديق
أبرموا عهد الطاعة فغدروا
قتلوا الإنسانيّة على طبق من ذهب
ثمّ ملؤوا الطبق بالمسك .. ودسّوا
فيه سهم الخيانة ... !
بادرنا بالسؤال .. فأبطأوا بالجواب
أغلقوا منافذ الخلاص .. وانصرفوا
لملئ حقائبهم بالغربان
ثم غادروا في سربٍ كئيب
لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت .. !
غبتُ عن الوعي لحظات .. فانتفضت ريشتي
واحمرّت .. سالت قطرة صغيرة
وانطلق وابل الرصاص ..!
××
أحرفي الشمّاء سمّي وأنثري
.. بعض قطرات الندى فوق المنصة
.. قد كتبنا قي المنابر ألف قصة
دارنا محراب داعي..مهد فتوى
... سيّد المعروف في شكله ونصّه
إنّما حال الأعادي سهم غدرٍ
.. والجباه السود فيها رسم عَفصة
أشعلوا النيران ليلا ثمّ قاموا
.. نائبُ عنهم رغيف الخَبز – نُصّه
نحبس الأنفاس كي نتلو الوصايا
.. حاضرٌ يشهد لهم جبنًا ونقصة
لن يضيع الوقت في قلنا وقالوا
.. إنّما وصل العروبة كيف قَصّه؟!
.. بل منحناهم لبعض الوقت فرصة
لم ندوّن في كتابٍ أو وثيقة
.. لا ولم نكتب لناً في الربح حصّة
نتبع الإسلام غاية بعد مقصد
.. أخوةٌ في الدين رصّة فوق رصّة
إنّما وجه الحقيقة ليس يخفى
.. صاحب الوجهين موسومٌ بنقصِه!
××

الشاعرة والأديبة / عروق الظمأ